

شرح القطر (23) البذل

علي هاني العقرباوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد الخلق سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. وصلنا الى باب البذل وهو اخر التوابع. تفضل سيدي. بسم الله الرحمن الرحيم. قال المصنف رحمه الله ونفعنا الله بعلمه وبعلمكم -

[00:00:00](#)

الخامس والبذل وهو تابع مقصود للحكم بلا واسطة. وهو ستة بدل كل نحو مفازا حدائق. وبعض نحو من استطاع واشتمال نحو فيه واضراب وغلط ونسيان نحو تصدقت بدرهم دينار ارن بحسب قصدي الاول والثاني او الثاني وسبق اللسان. او الاول وتبين الخطأ -

[00:00:20](#)

نعم الله يجزيكم خير قال البذل هو تابع مقصود بالحكم بلا واسطة اذا قال التابع المقصود بالحكم بلا واسطة هو المسمى بدلا. فنحن

[00:01:00](#) اذا قلنا جاء الامير عمر بن الخطاب مثلا -

فعندما قلنا جاء الامير عمر كان الاصل ان اننا قصدنا عمر رضي الله عنه جاء عمر لكن نحن اردنا ان نزيد كلمة الامير لفوائد لاننا

[00:01:20](#) اذا قلنا جاء الامير عمر او لا نذكره مرتين -

فيه زيادة فائدة انه الامير زياد فائدة انه الامير وفيه نوع من ثم البيان فيه نوع من الابهام ثم البيان. فهذه الفوائد لا تحصل بدون

البذل. فلذلك البذل هو التابع لانه يتبع ما قبله في الاعراب. رفعا ونصبا وجرا. التابع المقصود بالحكم المقصود هو - [00:01:40](#)

بما واسطة بدون حرف عطف. فعندما قلنا التابع المقصود التابع يشمل جميع التوابع المقصود بالحكم اخرج بقية التوابع. نحن اذا نظرنا للتوكيد مثلا جاء زيد نفسه فليس نفسه هو المقصود بالحكم. نفسه ليس مقصودا اه بالحكم. انما المقصود بالحكم زيد. وكذلك -

[00:02:10](#)

جاء زيد الضاحك فليس الضاحك هو المقصود بالحكم انما زيد هو المقصود بالحكم وكذلك في عطف البيان الاول هو المقصود بالحكم والثاني للتوضيح. مثل جاء ابو حفصة ابو حفصة عمر اذا قصدنا ابو حفص وعمر جاء للتوضيح. فعندما قلنا التابع يدخل جميع

[00:02:40](#) التوابع -

جميع التوابع. عندما قلنا المقصود بالحكم اخرج النعت واخرج التوكيد واخرج عطف البيان لكن بقي عطف النسق الذي يكون بالواو

فقال بلا واسطة بلا واسطة اخرج جاء زيد وعمر لانه يكون بواسطة حرف العطف. فالمراد بالواسطة هنا حرف العطف. تمام -

[00:03:10](#)

وهذا ما ظلمه ابن مالك في قوله التابع المقصود بالحكم بلا واسطة هو المسمى بدلا وهو اربعة اقسام لكن يعني ابن مالك ابن هشام

[00:03:40](#) ابن هشام نثر بدل المباين يعني عندنا -

بذلوا بذلوا كل من كل ونسميه بدل بدل المطابق او البذل المطابق وبدل البعض من الكل وبدل المباين والمباين يدخل فيه

المباين يدخل فيه الاضراب والغلط والنسيان. لكن ابن هشام عدها ثلاثة. فلذلك - [00:04:00](#)

قال وهو ستة اقسام. بدل كل لاحظ انه لم يدخل على كل. لانها جمهور العلماء قالوا ادخال كل هذا من كلام المولدين. والعرب لا تدخله

لماذا؟ لانه معرف بالاضافة يعني الكل دائما مضاف ملازم للاضافة حتى لو قلت كل هو مضاف من حيث المعنى فقالوا ادخال ال على

[00:04:30](#) البعض -

كل هذا من كلام المولدين لكنها الخضرية قال كثر حتى صار مقبولا حتى استعمله قال الكل والبعض نعم. الان قال بدلوا كلا منكن لكنه

مثل مفازن حدائقه. لو مثل مثال اخر لكان احسن - 00:05:00

جاء التاجر مثلا زيد هذا نسيمه بدل كل من كل او نسيمه بدل المطابق والمطابق احسن لماذا؟ لان الكل يوحي ان له اجزاء. مهم. الكل يوحي له ان له اجزاء. واحيانا يأتي لفظ الجلالة بدلا - 00:05:20

كما في سورة ابراهيم الى صراط العزيز الحميد الله. العزيز الغالب من اربع صلب متينة لا تكسر. فالعزيز الغالي الذي لا يغلب واذا اراد شيئا انفذه فيها تهديد. والحميد فعيل اقوى - 00:05:40

من محمود اي المستحق للحمد. حمده الناس او لم يحمده. هو مستحق للحمد لكثرة ابائه. الله اي بدل اذا قلنا البذل والكل يوحي ان له اجزاء فنقول هو بدل مطابق بدل مطابق هذي التسمية احسن - 00:06:00

ان نسمع البذل مطابق افضل من ان نقول وبذل كل منكن. لكن في تمثيله مفازا حدائق مفازا هي اما انها مصدر ميمي فوز. بمعنى فوز لكن المفاز فيه مبالغة اكثر - 00:06:20

مصدر ميمي يدل على الفوز التام النهائي. فاذا نظرنا في الاية نجد مبالغات ان للمتقين مفاز بان ثم قدم للمتقين اهتماما بالمقدم. وتشويقا للمؤخر ثم تأخير مفازن مع تنكيه مفازا عظيما ثم التعبير بالفوز الذي يتضمن شيئين الفوز يختلف عن الفلاح الفلاح هو الظفر بالبغية من الفلاح - 00:06:40

كيف الفلاح الذي يحفر يفلح الارض ثم يأخذ ثمرة عمله. لكن المفاز فيه النجاة من المكروه مع تحصيل المطلوب ثم التنكير مفازا ثم استعمال المصدر الميمي. اذا جعلناه مصدرا ميميا حدائق. هل هذا - 00:07:10
بذلوا كل منكن لا هذا بدل اجتماعا. اما اذا جعلناه اسم مكان فوز حدائق هي حقيقة بدا البعض من كل حدائق واعنابا وكواعب. لكن اذا نظرنا لكل الاجزاء وجعلناها هي الفوز - 00:07:30

يعني بدل ما بنسبيه مفصل من مجمل او مطابق بهذا الاعتبار. ان هذا المثال فيه احتمالات ان يكون مصدرا ميميا فما بعده اجتماعا او اسم مكان هو الحدائق هي البعض حقيقة ولنا ان ننظر الى كل اجزاء فهو مفصل من مجمل فنمثل بمثال لا يحتمل - 00:07:50
هذا ان شاء الله يعني في الشرح سنفصل اعرابه بدقة اكثر. الان وبعضهم مثل من استطاع. البعض مثل اكلته الرديفة ثلثه. فثلثه هذا بدل بعضا منكن. ابن هشام مثل بقوله تعالى والله - 00:08:10

على الناس حج البيت او حج البيت قراءة من استطاع. كيف نعرب من استطاع مثلا وبذلوا بعض من الناس من كل من الناس. كم مبالغة فيه لله على الناس حج البيت - 00:08:30

تقديم لله تأثيرا بلفظ الجلالة والتعظيم على الناس ثم على التي فيها معنى الوجوب ثم التعميم على كل الناس واجب في الاصل في الاصل انه على كل الناس حج او حج البيت ثم تعبير بالبيت لانه المكان الذي يبيت اليه - 00:08:50
اليه الانسان ثم قال من استطاع. حتى يحي لك ان يعني اسقاطه عن غير مستطيع كأنه رخصة للضرورة يعني. نعم. والا الاصل لله على الناس حج البيت. فهي ابلغ من ان يقال على من استطاع - 00:09:10

طاعة ان يحج فليحج. واضح؟ ثم قال ومن كفر عبر بالكفر للاشعار بان تركه كانه كفر الا اذا كان انكارا مش قالوا من كفر ما قال فان الله غني عنه فان الله غني عن العالمين ليس فقط عنه - 00:09:30

فهنا عندنا هذا نسيمه بدل بعض من كل ولا حظتم هنا ان بدل البعض قد نذكر الرابطة اكاد لابد فيه من رابط اكلت الرغبة ثلثه. سواء كان مذكورا او محذوفا. اين الرابط هنا؟ من استطاع - 00:09:50

منهم فمنهم هنا محذوفة. واحيانا تقوم مقام الضمير. هل تقوم مقام الضمير ضمير ولا يحتاج لها في بدل استثناء. الاستثناء لا يحتاج لها مثل جاء القوم الا زيد. فزيد بذلوا بعضا من كل ولا نحتاج للضمير. قال من استطاع - 00:10:10

وبعض النحو من استطاع ولم يدخل على البعض لما ذكرنا من انها من كلام المولدين. ثم ذكر الاشتمال. واختلف العلماء في تفسير الاشتمال في بدل الاشتمال. ايهاا مشتمل على الاخر؟ يعني مثلا سرقة - 00:10:40

زي دول ثوبه. مثلا يسألونك عن الشهر الحرام قتالا. فهل يشترط ان يكون الاول مشتملا على الثاني او الثاني مشتملا عالاول فالثوب

مثلا هنا اشتمل على زيد يسألونك عن الشهر الحرام قتالا الشهر الحرام مشتمل على القتال - 00:11:00

فايهما مشتمل على اخر؟ قالوا الاحسن في ضابط الاجتماع بعضهم قال عامل لابد ان يشتمل. بعضهم قال الاول يشتمل على الثاني. بعضهم قال الثاني يجتمع الاول بعض قال عامل يشتمل بحيث اذا ذكر يعرف البدل. لكن حقيقة البدل اجتماع اذا كان بينهما -

00:11:30

ارتباط بغير الكلية والجزئية. اذا كان بينهما ارتباط بغير الكلية والجزئية فهو بدل اجتماع سواء كان الاول مشتملا على الثاني او الثاني

مشتملا عاالاول سرق زيد ثوبه فهذا ليس بعضا ولا كلا فهو اجتماع. مشتمل على الاول - 00:11:50

ويسألونك عن الشهر الحرام الشهر فيه احداث كثيرة صح؟ هم. منها القتال. فهذه قتال هذا بدل اشتمال اول مشتمل على الثاني. وفي

بدل اخذنا الفائدة البلاغية في بدل الكل. واما الفائدة البلاغية في - 00:12:10

بدأ الاشتمال العموم مثلا نفعتي زيدا نفعتي علما. يعني ابلغ من نفعتي علم زيد كأن كل زيد نفعتك ثم خصصت علمه ففيها مبالغات قوية نعم زين واجتماع النحو قتال فيه يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه يعني كفار. النبي صلى الله عليه وسلم قد ارسل

سرية في - 00:12:30

قبل الاشهر الحرم فدخلت الاشهر الحرم وهم لم يعرفوا. فهجموا على الكفار في اول دخول اشهر الحرم. فصار الكفار يعني والمشركون يتكلمون محمد يدعي انه على ملة ابراهيم. ويقااتل في الاشهر الحرم وتكلموا كثيرا. فالله يقول يسألونك عن الشهر الحرام

قتالا فيه - 00:13:00

قل قتال في كبير صار القتال يعني في ذلك الوقت يعني في خلاف بين العلماء هل هو منسوخ او لا؟ القتال في الاشهر الحرم عظيم

وشيء كبير. ثم ماذا قال لهم بعد ذلك؟ وصدوا هاي مبتدأ وصد عن سبيل الله وكفر به - 00:13:20

والمسجد الحرامي واخراج اهله منه اكبر عند الله. اذا انتم يعني تعظمون حرمة الله فصدكم عن مسجد والكفر المسجد الحرام

والشرك واخراج اهله هذا عند الله اكبر من هذه الفعلة. ثم قال - 00:13:40

اضراب وغلط ونسيان هذه بقية الستة. نعم. اه الغلط الاضراب اذا غيرت رأيك والغلط يكون باللسان. والنسيان يكون بالجمال اضراب

تغيير الرأي فيه تغيير الرأي. غيرت رأيك وغلط يكون باللسان ونسيانا يكون - 00:14:00

تمام وهذه الانواع بعض العلماء قال هي غير موجودة ولا شاهد عليها. ومن قال هذا يصح في الشعر دون النثر وان قال في النثر هنا

الشعر والجمهور على انها تصح في النثر والشعر آآ الاضراب يكون بتغيير الرأي. وآآ الغلط - 00:14:30

قلنا باللسان والنسيان بالجمال. ولكن هذا الاسلوب لا يستعمله البلغاء. لا يستعملون اي نوع من هذه الانواع بل يأتيون بكلمة بل وقد

يستعملون بعضها كما سنأخذ ان شاء الله في كتب البلاغة للتلفظ او التمليح او المزاح مثلا - 00:14:50

او مثلا يشبهه بشيء ثم يضرب عنه يعني لفائدة بلاغية احيانا يستعمل بعض هذه الانواع لفائدة بلاغية اما او زرافة او مزح او نحو

ذلك. والى الاصل ان تأتي ببلد كلمة بل وابن هشام قال هذا المثال يصلح للثلاثة - 00:15:10

تصدت بدرهم دينار. والاحسن الاضراب لو مثلنا خذ ان تقول لائبك خذ درهما. ثم تغير رأيك وتقول دينارا. هذا مثال ببذل الاضراب

ضربته وغيرت رأيك تصدقت بدرهم دينار اين هذا؟ الاضراب ممكن لكنه غير ظاهر تماما. انت اخبرت بانك - 00:15:30

تصدقت بدرهم ثم عنا لك ان تخبر بانك تصدقت بدينار خذ مثاله خذ درهما دينارا احسن اه لا خذ درهما. واما مثال بدل الغلط

بدل غلط الذي يكون بالجمال باللسان - 00:16:00

بدا الغلط يكون باللسان. اردت ان تقول تصدقت بدرهم اردت ان تقول تصدقت بدينار فخطأ لسانك فقلت بدرهم. هذا نسيمه بدلا

غلط. واما بدل النسيان ان انت انك تصدقت بدرهم ثم تذكرت انك تصدقت بدينار. اذا قال بحسب قصد الاول - 00:16:20

الثاني او الثاني وسبق اللسان اقرأوا اقرأوا العبارة بحسب قصد اولي والثاني بحسب الاول والثاني في بدل الاضراب انت قصدت

الاول والثاني قصدت الاول خذ درهما ثم غيرت رأيك وقصدت الثانية. هذا معنى قولنا بحسب قصد الاول والثاني - 00:16:50

او الثاني وسبق اللسان يعني في بدل الغلط انت اردت الثانية وهو الدينار لكن صدق لسانك فقلت درهم او الثاني وسبق اللسان او

الاول وتبين الخطأ. اه يعني بحسب بحسب قصدي الاول - 00:17:20

بين الخطأ أنت قصدت في بدل النسيان تصدقت ب درهم ثم تذكرت أنك اخطأت فقلت دينار مثل صليت في مسجد البشرى النوري مثلاً. فانت اردت ان تذكر الثانية فغلطت فقلت الاول هذا غلط او ظننت انك صليت في هذا المسجد فتبين خطأك فغيرته. وقلت

صليت في مسجد البشرى - 00:17:40

وبهذا نكون قد انتهينا من التوابع وهي النعج والتوكيد وعطف البدن وعطف البيان وعطف البدن. نقف هنا سبحانه اللهم وبحمدك.

نشهد ان لا اله الا انت. نستغفرك ونتوب اليك - 00:18:10